

بصورة الصوت الذي يسمعه أي ان الصوت يؤثر في دماغه تأثيراً خاصاً ويحفظ هذا التأثير فيه وإما ان يسلطها بصورها التي تكتب بها او بصور اخرى ما يراه بعينه وقس على ذلك أسماء الايام والشهور . ولعل الناس يختلفون في ذلك لاختلاف فصولاجي في ادمغتهم كما قال الدكتور كرفن . وسيجلي البحث غوامض هذا الموضوع

اوضاع الانسان ودلالاتها

غراه فراه مصقول عوارضها نمشي الهوينيا كما يمشي الوحى الموجل
كان مديتها من بيت جاريتها مر السخاية لا ريت ولا عجل
يكاد يصرعها لولا تشدها اذا نفوم الى جاريتها الكسل

ولعل الاعشى بن جندل الاسدي قائل هذه الايات في معانيه المشهورة ليس اول من وصف مشي الفولاني ولا آخر من راقب قيام الانسان وقعوده واستدل من ذلك على احوالو فقد احذاه الشعراء في كل ابن وان ولكنهم قلما خرجوا عن معنى الحاجري حيث قال
يرفح عطفه اللدال فينتني كما مر نشوان معاطفة سكرى

وقد نظر احد العلماء الآن في اوضاع الانسان وهو ماش وقاعد وممشق وما تدل عليه من الاحوال العقبية والجمدية وكتب فصلاً مسهباً في هذا الموضوع نشرته جريدة اللانست الانكليزية الطبية اكي ينسب اليه الاطباء ويتخذونه دليلاً في تشخيص الامراض ويتوسعوا فيه بحسب طاقتهم

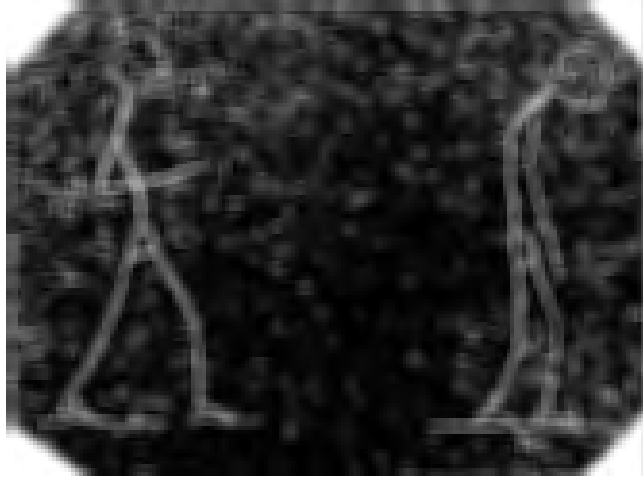
ولما كان رسم صورة الانسان صعباً لا يستطيعه الا الذين مارسوا فن الرسم انتصر الكاتب على رسم خطوط بسيطة يعرف بها وضع الانسان على اسهل سبيل ويتمر اكل احد ان يجتهد بها اذا بحث في هذا الموضوع وهي كما ترى في الاشكال التالية

فالشكل الاول صورة انسان قوي البنية راسخ القدم يمشي معجباً بنسبه ويقف كمن يتهدأ للصراع . والشكل الثاني صورة انسان ضعيف العزم والجسم انهكة التعب او الغم او الشيخوخة فوقف مسترخي اليدين مرتجف الركبتين كأن لسان حاله يقول

قد وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا

وانا اخبرت هذا الرجل خيراً يصره فقد يرتفع رأسه وتتصب قامته وتبرق اسرته . وجانب من هذا التغيير الذي يطرأ عليه سببه عصبي وجانب سببه دموي أي ان المراكز

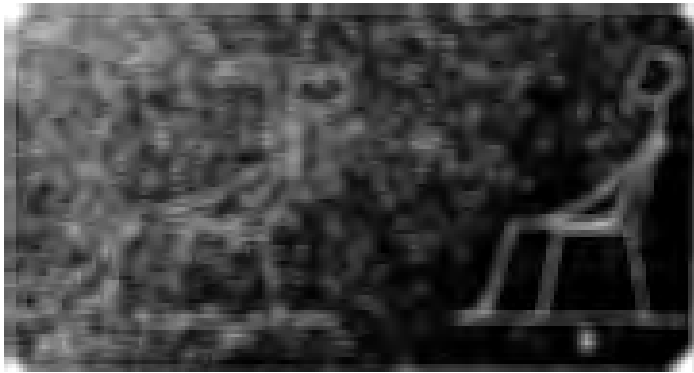
العصية والارعية الدورية تقطع معاً في تشديد اعضاء الانسان وتوسيع صدره . ويظهر ذلك بأجلى بيان فيما اذا كان الانسان جالساً يصفي الى من يجدهه وهو غير مكثرت لحدبته فانه يسند ظهره ويضع رجلاً على اخرى كما ترى في الشكل الثالث فاذا دار الحديث على



الشكل الاول

الشكل الثاني

موضوع مهمة انتصب قليلاً ووضع رجلاً بجانب اخرى كما ترى في الشكل الرابع . فاذا زاد الحديث لذة له وزاد اهتمامه به زاد انتصاب قامته ووضع يديه على ركبتيه واصفى جيداً كما



الشكل الثالث

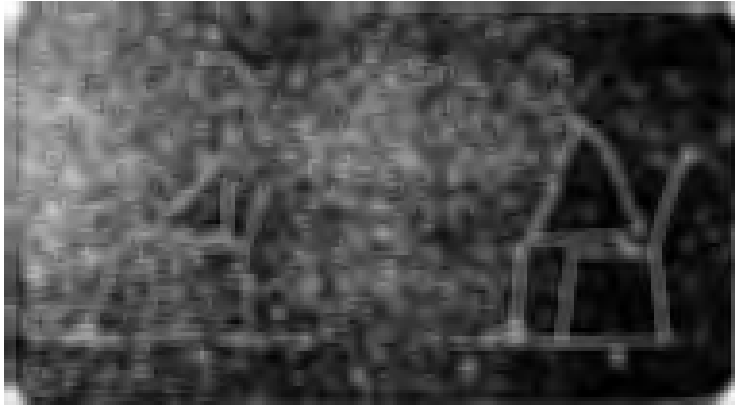
الشكل الرابع

ترى في الشكل الخامس . وقد تزيد اهية الحديث حينئذ فيصير كانه اذاً ناساً صاغية ويغني لكي بدنو من مخاطبة ولا نفوته كلمة كما ترى في الشكل السادس . وهذا شأنه ايضاً اذا كان هو المتكلم اي انه يسند ظهره الى ظهر الكرسي او يتمصب او يغني حسب اهية الموضوع

وإتمامه به وبفهم الصامع ما يلتزم عليه . وإذا زاد حدة في الجدال انحنى كما ترى في الشكل السابع وبسط يديه وحيداً بهل على الدم ان يرد الى الدماغ ويعود منه الى القلب بسرعة كما ثبت بالاشعاع . وقد ثبت به ايضاً ان الدم يرد بسرعة الى الدماغ اذا انحنى الانسان على هذه الصورة سواء كان مهتماً بالحديث والجدال او غير مهتم بشيء ولذلك ترى من ينكر في موضوع ما يجلس متخدياً كما ترى في الشكل الثامن ويلقي ذقنه على يديه وقد يلقب اجفانه حينئذ في شيء موضوع امامه كما تبين

اذن قبو اجفاني كآني اعد به على الدهر الذنوب

وإذا زاد انفعال البال ونفانت المهوم والغوم وجد الانسان اعظم سلوى في وضع



الشكل الخامس

الشكل السادس

جيبه على يديه كما ترى في الشكل التاسع كأن اليد تمكّن اضطراب البال بقوة مغناطيسية فيها او كأن الدم يرد حينئذ بكثرة الى مندم الدماغ فيمتعض به عما اصاب البدن من ضعف الدورة العامة . وذلك من الوسائط العلاجية لمن يخشى عليه من الاغما لثقله دموي ان يثني ويحني رأسه كما ترى في الشكل الحادي عشر لكي يصل دمه مما كان قبلاً الى دماغه فان عدم ورود الدم الى الدماغ يسبب الاغما كما لا يخفى وشاهد ذلك كثرة بشعر بها كل من يهض بغنة فانه قد يقع معنى عليه . ويقال ان الجراحين كانوا قبل اكتشاف الكالورفورم ياتون من يريدون عمل عملياً جراحية به على ظهوره ويمسك ستة رجال اشدها بيديه وبقبضه بغنة فيغي عليه وينقد الشعور برهة فتعمل العناية الجراحية به

وقال الكاتب انه دعي في احدي الليالي لكتابة مقالة علمية وكان معي من شغل النهار فكسك القلم بيده وحاول الكتابة فأغلق عليه ولم يخطر له معنى يكتبه على القرباس فقال في

نفسو اني انا الآن كما كنت اس ودماعي هو هو فلي م لا استطيع الكتابة كما كنت استطيعها قبلاً . وخطرت حيث ان لم يتعب في اسو كما تعب في يومه وان دماغه ممتلي من التعب فلم يعد الدم الذي يرد اليه كافيًا لتغذيته فحى رأسه على مكتبو لكي يسهل انصباب الدم اليه وجعل يكتب فصارت المعاني تنهارد عليه تباعاً وبقي حياً رأسه الى ان امّ المفاته

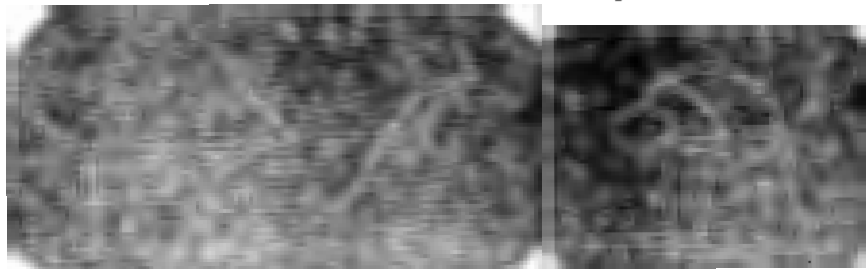


الشكل التاسع

الشكل الثامن

الشكل السابع

وقد ذكرنا غير مرة ان تنبيه العصب الخامس المنشر في الوجه والتم يزيد دورة الدم في الدماغ فيزيد مضاعفة وقد اثبت الدكتور ماره انفرنسوي الآن ان المضغ يزيد ورود الدم الى الشريان السباتي ومن ثم تزيد تغذية الدماغ ولذلك ترى بعض المؤلفين لا يفتح عليهم الا



الشكل الحادي عشر

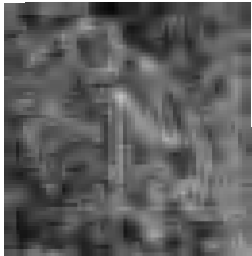
الشكل العاشر

اذا كانوا يعضون شيئاً او اذا كانوا يدخنون التبغ . ومن هذا التليل حك الرأس وتنف النبي والشوارب . ولعلّ المحريري الذي قال فيو الشاعر

شيخ لنا من ربيعة الفرس ينفث عثوبه من الهوس

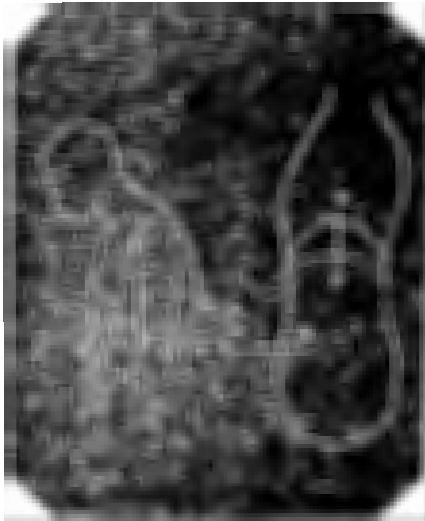
كان يفعل ذلك لكي يفتح عليه فينشئ ما طلب منه انشاؤه . وكثيراً ما نرى الانسان يفتح جسمه او يعضها بكنها اذا اراد تذكر شيء . ومن هذا التليل استعمال الصعوط فانه يفتح

العطاس فنتبه الاعصاب به ويرد الدم الى الدماغ . واذا لمس الجبين وفروة الرأس لمساً لطيفاً آل ذلك الى تمكين العصب الخامس وتقليل ورود الدم الى الدماغ ولذلك ينام البعض اذا ماتت جباههم يديك او قصصت شعركم كما يفعله الحلاقون
وما يؤثري وضع الانسان حرارة الهراء فاذا اشتد حر النهار امتلقتي على سريره وطرح يديه على جانبيه والتي رجلاً وثني أخرى كما ترى في الشكل الحادي عشر وهو يفعل ذلك لكي يمرض كل ما يمكنه تعريضه من جسمه للتبريد ولا سيما من امعاء فيبرد جسمه كنه بسبب ذلك . والحكمة من رفع احدي الساقين ان الامعاء تميل الى الجهة الاخرى فيسطح البطن ويتعرض جانب كبير منه للهواء



الشكل الثاني عشر

واذا اشتد البرد على انسان جالس الترفصاء كما ترى في الشكل الثاني عشر وهو يفعل ذلك ليغطي معدته وامعاءه يديه ورجليه ويمنع خروج الحرارة منها واذا نام في فراشه وهو مقلوب (بردان) انضم على نفسه لكي يقل اشعاع الحرارة من بدنه ويختلف وضع الانسان اذا كان مريضاً باختلاف الامراض التي تعتريه حتى لقد يستدل من وضعه على مرضه



الشكل الثالث عشر

الشكل الرابع عشر

فالمعال المزمع يجذب الصدر ويجني الظهر فتصير صورة الانسان . كما ترى في الشكل

الثالث عشر وهي صورة المصابين بالتهاب الشعب المزمن . لان الرئتين كالزرق فاذا
 اتخذا بالسعال المتوالي ما لنا الى الاستدارة ولكن النفس والعود القوي يمنانها من ذلك
 فيصير شكل الصدر والظهر استوائياً كالبرميل وهو شكل المصابين بالامنزيم . واذا
 عمر التنفس على مريض وجد شيئاً من الراحة في الجلوس لافي الاستلقاء وسبب ذلك انه
 اذا كان جالساً ارتفع حجاب الحجابز وانخفض في خط عمودي كما ترى في الشكل الرابع عشر
 وبسهل انخفاضة حينئذ لان الاحشاء يسهل دفعها فنصل الى حد الخط المنقط واما
 اذا كان الانسان مستلقياً على ظهره اضطر حجاب الحجابز ان يدفع الاحشاء عند كل شهيق
 وساعده الاحشاء على الرجوع الى مكانه عند الزفير اي انها تقاومه في الشهيق وتساعد في
 الزفير فلا يبقى الهواء في الرئتين مدة كافية لتطهير الدم ولذلك فاكثر المرضى الذين يرون
 في المستشفيات جالسين في اسررتهم مصابين بامراض قلبية

والصاب بمرض قلمي اذا نام على جنبه اختار الجانب الايمن لا الايسر لانه اذا نام على
 الايسر ضرب قلبه على اضلاع فاقلته . وكذا اذا نضخت الكبد او احشيت صعب نوم
 المكرد على جانب الايسر فينام على الجانب الايمن لكي تستند الكبد على الاضلاع ولا يقع ثقلها
 كلها على اربطتها . واذا اكل الانسان كثيراً ثم نام عساه النوم على جانب الايسر فنام
 على الايمن لكي لا يزيد الضغط على النخلة البياية . واذا امتلأت المنة بالغازات فالجلوس
 او النوم على الجانب الايسر يسهل خروج الغازات منها فتخرج من المريء
 ومعلوم ان الانسان اذا كان صحيحاً ماقي سهل عليه ان يضع جسده في الوضع الذي يرتاح
 به واما اذا كان مريضاً ضعيفاً وجب على الطبيب او الممرض ان ينبهه الى ذلك كولو لكي
 يضعه وضماً يرتاح به

فطرهضي

في بلاد الناهيتي فطرهضي في الظلام كما يضيء الدود المنير ويبقى نيراً اربعاً
 وعشرين ساعة بعد قطنوه ويستخدمه اهل البلاد هناك للزينة فيضمون به في طاقات
 الازهار وهو يبيت على جذوع الاشجار وقد ادخله اهل اوروبا الى بلادهم